الكاتب: فداء قشوع



أصبح المطران بشارة الراعي البطريرك الـ77 للكنيسة المارونية في لبنان، بعدما انتخبه الأساقفة خلفاً للكاردينال نصرالله بطرس صفير، الثلاثاء 15-3-2011.

فبعد أيام من المداولات المغلقة بين الأساقفة، صعد الدخان الأبيض من بكركي، معلناً انتخاب البطريرك الجديد، الذي سيتم تنصيبه رسمياً في قداس صباح الجمعة 25 مارس، شمال بيروت.

وبعد إعلان بطريركيته، حضر الراعي إلى كنيسة سيدة المصرح، حيث ألقى كلمة وجدانية، عبّر فيها عن "فرحه العظيم"، داعياً أبناء الكنيسة إلى "الحفاظ على محبة الله والكنيسة والوطن الحبيب لبنان".

وتابع: "نصلي من أجل لبنان لكي يخرج من أزمته ولكي يدرك أن له رسالة أساسية كما قالها البابا يوحنا بولس الثاني في زمن يعيش الشرق أياماً صعبة".

وسيّم الراعي (71 عاماً) كاهناً في 1967 ومطراناً في 1986، وهو مجاز في الفلسفة واللاهوت ويحمل ايضاً شهادة دكتوراه في الحقوق.

واعتبر المونسنيور بولس نصرالله في مطرانية جبيل أن البطريرك الجديد "شخص مؤهل جداً على الصعيد الديني ويعتبر من أعمدة الكنيسة المارونية". وتابع ان الراعي "منفتح ذهنياً على الجميع ويكن احتراماً لكل مكونات المجتمع ومن مختلف المستويات والانتماءات".

وكانت بدأت مساء الاربعاء الماضي في بكركي خلوة من اجل انتخاب البطريرك الجديد بعد استقالة الكاردينال نصرالله صفير البالغ من العمر 90 عاماً.

وحضر الجلسات الانتخابية 39 مطراناً من اصل 41، بمن فيهم صفير، بينما تغيّب أسقفان موجودان في دول الاغتراب لأسباب صحية.

ولم يكن يوجد ترشيح مسبق في عملية انتخاب البطريرك الذي من المفترض ان ينال ثلثي أصوات المطارنة الحاضرين لكي ينتخب.

وانقطع المطارنة في خلوتهم عن العالم الخارجي بشكل تام، من دون خطوط هاتفية او إنترنت او اي شكل من أشكال الاتصالات.

وانتخب صفير بطريركاً في 19 نيسان/ابريل 1986. ولعب دوراً بارزاً في الحياة السياسية اللبنانية، لاسيما منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-1990).